دار نشر جامعة قطر
Qatar University Press

OPEN ACCESS

أ. د. فاطمة محمد السويدي
رئيس التحرير

افتتاحية العدد

ها هي مجلة أنساق تُواصلُ السَّعي نحو إنجاز غايتها الكُبرى، ألا وهي أنْ تكون منصةً علميَّةً وأكاديميَّةً رصينةً، تنطلقُ من كونها إضافةً معرفيَّةً هامّةً في البحث العلميّ والدّراسات المتخصصة ضمن حقل العلوم الاجتماعية والإنسانية بوجهٍ عام، وتصلُ إلى أُفقٍ بينيٍّ بانفتاحها على كل الرؤى والطروحات العلمية للباحثين والمهتمين من كافة فروع هذه العلوم ومجالاتها، بالإضافة إلى ما تضعه المجلة في أعدادها القادمة مِن مُخططٍ مستقبليّ يستهدف النظريات المعاصرة والمنهجيات الحديثة في أقصى طروحاتها التجريبية والتحديثية في الحقول المعرفية ذات الصلة.

ومِن أجل تحقيق هذه الغاية، فيُسعد المجلة أنْ تضع بين يدي القُرَّاء الكرام العدد الأول لعامنا الجاري 2022، الذي يضم ستة أبحاث متنوعة، بالإضافة إلى عرض كتاب حديث، صدر مُؤخَّرًا، عُنوانه «مُعجم الشخصيات السردية في التراث الحكائي: المعايير والوظائف».

فعلى صعيد الدراسات الفلسفية والفِكْرية، يحاول البحث الموسوم بـ «رؤيـ(ـة) (ـا) العالَم في خطاب محمد مفتاح النقديّ» تقديم قراءة إبستمولوجيّة في المنهج النقدي، مُتجاوِزًا بعض جوانب القُصور السابقة في تحليل المناهج النقدية، والمتمثلة في عدم تناول المنطلقات الإبستمولوجيّة التي ترتكز عليها تلك المنهجيّات؛ حيث سعى البحث إلى تقديم قراءة قادرة على فكّ الرّموز الصّوفيّة التي تكوّن طلاسم وَحْدة خطاب هذا النّاقد الذي صعب على كثيرين فهمُ نتاجه أو استساغة رؤاه التي تتلبّس فيها الرّؤية بالرّؤيا.

أمَّا البحث الخاص بـ «الوحي في ضوء المنهج الفينومينولوجي عند حسن حنفي»، فيهتم بالكشف عن نظرة (حنفي) للوحي، اعتمادًا على المنهج الفينومينولوجي الغربي، الذي يُعدُّ مِن أبرز المناهج التي فرضت نفسها في الساحة الفلسفية في غُضون القرنين الميلاديين: التاسع عشر والعشرين؛ مما دعاه إلى اتخاذ هذا المنهج بوابة لتجديد العلوم الإسلامية، عبر مشروعه «من النقل إلى العقل».

أمَّا البحث الثالث، فيكشف عن الإسهام المعرفي لابن خاتمة الأنصاري الأندلسي (1324–1369) في تأسيس نظرية مبكرة في العدوى؛ بناءً على مبدأ السببية الطبيعية، وكيف أسس – بطريقة معرفية – لهذه النظرية؟ ويشير البحث إلى أنَّ المنهج العلمي المستند على الملاحظة (السريرية) والتجربة هو القادر وَحْدَه على تجاوُز الأزمات الصحيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة التي تحدث جَرَّاء انتشار الأمراض الوبائية.

ونالت الدراسات البحثية النحوية اهتمام بحثين من الأبحاث التي يضمها هذا العدد؛ إذ تناول الأول «بعض تنوين العوض وأصله في التعريف»، مُتقَصِيًّا حقيقة التنوين في تركيب الجملة العربية، ومعتمدًا في أحد مرتكزاته على فكرة الوسم الشكلي لبعض الوَحَدات اللغوية؛ إذ لا يمكن - وَفْقًا لهذا البحث - تبرير بعض حالات النصب، أو الرفع مِنْ خِلال نظرية العمل، أمَّا البحث الثاني في هذا المجال فقد اهتم بـ «التضمين النحوي»، مُثيرًا جُملةً مِن التساؤُلات الجديرة بالبحث والتأمُّل من زاوية نقدية.

وعلى صعيد الدراسات التاريخية؛ يُسلِّط البحث الخاص بحكم الشيخ بن ثاني لقطر الضوءَ على فترة مهمة من فترات تاريخ دولة قطر، والمتمثلة في الفترة من 1878 وحتى 1886، تلك التي شكلت مرحلةً مُهمَّة لتأسيس دولة قطر، ويخلُص البحث إلى أنَّ دولة قطر سواء أكانت في عهد الشيخ محمد بن ثاني، أم كانت في عهد مَن أتى مِن بعده مِن حكام آل ثاني، لم تعتد على أية دولة من دول الجوار، وأنَّ الحروب التي جرت بين قطر وبعض جيرانها إنما كانت دفاعًا عن البلاد، ومِن أجل المحافظة على استقلالها.

أمَّا بالنسبة إلى الكِتاب المعروض في هذا العدد، والمتمثل في معجم الشخصيات السردية في التراث الحكائي، فيقدم تصوّرًا منهجيًا عن آلية صناعة معجم سردي ثقافي للشخصيات السردية في المدوّنة الحكائية التراثية، مثل: ألف ليلة وليلة وفن المقامات والسِّيَر الشعبية وغيرها من المرويات الحكائية، وهو يقدم معرفةً واضحةً عن الدور البنيوي والثقافي للشخصيات، ضمن كل نصٍّ سرديّ، ولا تقتصر وظيفته على وصف الشخصيات، كما ظهرت في النصوص - على مستوى الشكل وعلى مستوى الحامل الفكري - بل يُقدم معرفةً منهجيةً علميةً بتلك الشخصيات، وهو أول معجم من هذا النوع في الثقافة العربية، ويمثل رافدًا مهمًا للمكتبة العربية في مجال السرديات والدراسات الثقافية.

أمَّا على الصعيد التقني، فتستمر مجلة أنساق في تحديث منصتها الإلكترونية على شبكة الإنترنت، التي يمكن الوصول إليها من خلال الضغط على الرابط الخاص بموقع المجلة، وتدعو الباحثين إلى استعمال تلك المنصة مستقبلًا في إرسال أبحاثهم للنشر في المجلة، وذلك بما يمكّنهم من متابعة خطوات التحكيم؛ أولًا بأول.

للاقتباس: السويدي، فاطمة. «افتتاحية العدد»، **مجلة أنساق**، المجلد السادس، العدد الأول، 2022

https://doi.org/10.29117/Ansaq.2022.0147

© 2022، السويدي، الجهة المرخص لها: دار نشر جامعة قطر. تم نشر هذه المقالة البحثية وفقًا لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0). تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.